الإحساس بالمجتمع وعلاقته بنمط الشخصية القيادية لدى طلبة جامعة بغداد

م.م. طيبة حسين مزعل

جامعة بغداد/ كلية الهندسة/ وحدة الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

المستخلص:

إستهدف البحث الحالي التعرف على:

1. الإحساس بالمجتمع لدى طلبة جامعة بغداد.
2. الفروق في الإحساس بالمجتمع لدى طلبة جامعة بغداد وفق متغير الجنس (ذكور – أناث)، ووفق متغير التخصص (علمي– إنساني).
3. نمط الشخصية القيادية لدى طلبة جامعة بغداد.
4. الفروق في نمط الشخصية القيادية لدى طلبة جامعة بغداد وفق متغير الجنس (ذكور – أناث)، ووفق متغير التخصص (علمي– إنساني).
5. العلاقة بين الإحساس بالمجتمع ونمط الشخصية القيادية.

تم بناء الأداة الأولى (مقياس الإحساس بالمجتمع) بالاعتماد على منظور ماكملاين وشافيز McMillan & Chavis 1986 عن الإحساس بالمجتمع، كونهما أفضل من قدم تفسيراً لذلك، فضلاً عن وضوح، وشمولية، وتكامل الإطار النظري الذي تم طرحه.

وتكوَن المقياس من (24) وبدائل الإجابة (نعم) و (لا)، وبمفتاح تصحيح (1) للإجابة الصحيحة و(صفر) للإجابة الخاطئة، وبهذا تصل أعلى درجة على المقياس (24) وأدنى درجة (صفر).

وتم بناء الأداة الثانية (مقياس نمط الشخصية القيادية) بالاعتماد على منظور باجلز وجرين الذي وضع لقياس نمط الشخصية القيادية، وقد تشكل المقياس من (20) فقرة والتي استعمل فيها بدائل (تنطبق عليَّ تماماً، تنطبق عليَّ كثيراً، تنطبق عليَّ أحياناً، لا تنطبق

عليَّ،لا تنطبق عليَّ مطلقاً) ويقابلها في سلم الدرجات (5، 4، 3، 2، 1). وبعد تطبيق أداتي البحث على طلبة

جامعة بغداد، وبعد إجراء العمليات الإحصائية، أظهرت النتائج:

1. وجود الإحساس بالمجتمع لدى طلبة جامعة بغداد.
2. وجود الفروق في الإحساس بالمجتمع لدى طلبة جامعة بغداد وفق متغير الجنس (ذكور- أناث) لصالح الذكور، وغياب الفروق وفق متغير التخصص (علمي- إنساني).
3. نمط الشخصية القيادية لدى طلبة جامعة بغداد.
4. الفروق في نمط الشخصية القيادية لدى طلبة جامعة بغداد وفق متغير الجنس (ذكور- أناث) لصالح الذكور، وغياب الفروق وفق متغير التخصص (علمي- إنساني).
5. وجود علاقة ارتباطية بين الإحساس بالمجتمع ونمط الشخصية القيادية.

ووفق هذه النتائج خرج البحث بعدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الإحساس بالمجتمع- نمط الشخصية- نمط الشخصية القيادية

Sense of society and its relationship to the leadership personality style among students of the University of Baghdad

Teba Hussein Mezaal

Abstract:

The aim of the current research is to identify:

1. The sense of community among the students of the University of Baghdad.
2. Differences in the sense of community among Baghdad University students according to the gender variable (male-female), and according to the specialization variable (scientific-human)
3. The leadership personality pattern among the students of the University of Baghdad.
4. Differences in the leadership personality pattern among Baghdad University students according to the gender variable (male-female), and according to the specialization variable (scientific-human).
6. The relationship between the sense of community and the leadership personality style.

The first tool (a measure of the sense of community) was built based on the perspective of McMillan & Chavis 1986 on the sense of community, as they were the best explanation for this, as well as the clarity, comprehensiveness, and integration of the theoretical framework that was put forward.

The scale consists of (24) and the answer alternatives are (yes) and (no), with a correction key (1) for the correct answer and (zero) for the wrong answer, thus reaching the highest score on the scale (24) and the lowest score (zero).

The second tool (Leadership Personality Style Scale) was built based on the perspective of Pages and Green, which was developed to measure the leadership personality style. It does not apply to me at all) and

corresponds to it in the scale of degrees (5, 4, 3, 2, 1). After applying the two research tools to the students of the University of Baghdad, and after conducting statistical operations, the results showed:

1. The presence of a sense of community among the students of the University of Baghdad.
2. There are differences in the sense of community among Baghdad University students according to the gender variable (male-female) in favor of males, and there are no differences according to the specialization variable (science-human).
3. The leadership personality pattern among the students of the University of Baghdad.
4. Differences in the leadership personality pattern of Baghdad University students according to the gender variable (male-female) in favor of males, and the absence of differences according to the specialization variable (scientific-human).
5. There is a correlation between the sense of community and the leadership personality style.

According to these results, the research came out with a number of recommendations and proposals.

(التعريف بالبحث)

مشكلة البحث:

وصف العالم ساراسون الإحساس بالمجتمع بأنه هذا الشعور لدى الفرد الذي يكون جزءاً من هيكل وبناء متاح بسهولة وداعم يمكن الاعتماد عليه في بادىء الأمر، شدد بعد ذلك أيضاً على أن المفهوم ليس مفهوماً مألوفاً في علم النفس ولا يبدو دقيقاً، لأنه من الواضح أنه يعكس حكماً قيمياً، لذلك يجد الباحثون صعوبة منهجية في دراسة هذا الموضوع، إذ تفتقر الدراسات الأولية إلى إطار مفاهيمي محدد بوضوح، ومع ذلك- فإن أفراد المجتمع يعرفون متى كانوا يمتلكون الإحساس بالمجتمع ومتى لم يفعلوا ذلك، إذ إن مفاهيم الترابط والمسؤولية المتبادلة والوعي الجماعي متأصلة في هذا البناء النفسي للإحساس بالمجتمع. إنه يمكن أن يحدث لبعض أفراد المجتمع أن يتعرضوا للاضطهاد النفسي في أثناء التفاعل الاجتماعي، والذي يكون نفسياً يثقل في ذهن الفرد ممارسة هيمنة قاسية على احترامه لذاته، ويصبح هؤلاء المضطهدون طغاة ضد أنفسهم، ويفقدون الإحساس بالمجتمع، فيمكن أن تنشأ لهؤلاء الأفراد مفاهيم الانفصال القسرية المفروضة عليها؛ إذ يمكن أن يصيب الأفراد أقرانهم بالاضطراب، تبعاً لذلك يجب أن يأخذوا صحتهم ومبادرتهم بأيديهم، والسؤال العام الذي يطرح نفسه: هل يمكن لمن عانى من خيبات أمل ومشكلات نفسية أن يقدم نصائح مفيدة للآخرين؟ (Bartky, 1990, p. 22). وهناك رأي واسع الانتشار مفاده أن الشباب (الطلاب) يشاركون بعمق في الأنشطة الاجتماعية المختلفة أثناء دراستهم في الوسط الجامعي، مضافاً له تساؤل- هل غالبية طلاب الجامعات مشاركين حقيقيين؟ مع الشعارات الأتية: (يجب على الشباب إظهار المواقف الملموسة)، (يجب على الطلاب أن يكونوا نشطين)، (يجب أن يشارك الشباب بفاعلية في الوسط الجامعي، والتأقلم والتكيف مع حياة الجامعة)، ومع ذلك- فإن هذه الافتراضات ليست سهلة التنفيذ في أي بلد في العالم (Nikolayenko, 2007. P.170).

إن عدداً من النظريات التي ناقشت موضوع القيادة حاولت البحث في التعرف الأكثر وضوحاً والأفضل تفسيراً للتأثيرات الأكثر قوة افتراضياً للسلوك القيادي والعزو الشخصي في الأداء والرضا الذاتي في البيئة المحيطة، إلا أن هذه النظريات فشلت في الاتفاق بجوانب عدة، إذ لا توجد أي نظرية منها لها معيار خاص مُقَر نظامياً، بالرغم من وجود مسلمة تنص على أن الأدلة

تشير إلى وجود علاقات قوية تابعة محيطة بالقيادة. وعلى كل حال فإن استنتاجات الدراسات الشائعة كانت مستندة على دلالة إحصائية أكثر منها إجرائية، بمعنى أنه لا يمكن الاعتماد الكلي على هذه الاستنتاجات في الحياة العملية، وكانت الفرضيات داعمة لقدرة الباحثين على إظهار الارتباطات الضعيفة الحاصلة والتي ليست وليدة التغير (Kerr, 1978, p.375). وعلى الرغم من الجهود الحثيثة التي تبذلها المؤسسة الجامعية إلا أنها ما زالت دون المستوى المطلوب، مما انعكس سلباً على جودة العملية التعليمية في المؤسسات الجامعية، ومن هنا تولَّد لدى الباحثة شعور بمشكلة البحث الحالي خصوصاً في ندرة وجود دراسات علمية تكشف طبيعة العلاقة القائمة بين الإحساس بالمجتمع ونمط الشخصية القيادية لدى طلبة جامعة بغداد ؟.

أهمية البحث:

من الضروري أن تؤدي الجامعات دوراً مهماً في تطوير ثقافة المشاركة الاجتماعية، ليس فقط عن طريق فعاليات العملية التعليمية، ولكن أيضاً من خلال التعاون النشط مع المؤسسات الحكومية والأهلية الأكاديمية والثقافية ومنظمات المجتمع المدني. وإن التحفيز النشط لذلك هو مسؤولية الآباء والأساتذة في الجامعات، وكذلك مؤسسات الدولة والسلطات، والتي ينبغي أن تخلق الظروف الملائمة لمشاركة الشباب في عملية صنع القرار على مختلف مستويات إدارة المجتمع المحلي، وكذلك الجامعة Nikolayenko, (2007. P.169).

إن دراسة شخصية الإنسان قديمة قدم النوع البشري، لأن الفرد بطبيعته إنسان يهتم بالآخرين، خاصة المقربين منه، إذ ينظر إلى المشاعر والانطباعات التي تظهر على وجوه الآخرين، ويهتم بما يميز سلوكهم وأفعالهم في المواقف المختلفة. وإن لكل شخصية نمطها الفريد من السمات، وتؤدي هذه السمات دوراً رئيساً في تحديد شخصيتها، وتتبع من الفرد – في كثير من المواقف– سمات وأنماط سلوكية عامة مستقرة نسبياً كسلوك فردي، تعبر فيه عن توافقها مع البيئة، ولا يمكن ملاحظة السمات بشكل مباشر، ولكن يمكن الاستدلال على وجودها من الملاحظة لسلوك الفرد على مدى مدة من الزمن (عبدالرحمن،1998،ص 29).

تبرز أهمية دراسة أنماط الشخصية كشكل مهم من أشكال التصنيف، والتصنيف له وظيفة اقتصادية في العلم، كونه يسهل عملية النظر إلى الأحداث والوقائع والأشياء عن طريق فئات تجمعها وتختزلها إلى عدد من المفاهيم التي تضفي عليها الصفة الكلية التي تخضع لها الظاهرة أو الظواهر النفسية (Hurlock, 1964, P.13).

ولتحقيق بيان أهمية هذا الاتجاه تم إجراء عدد من الدراسات لغرض الكشف عن نمط الشخصية القيادية لدى فئات اجتماعية معينة وبحث العلاقة بين هذه الأنماط ومتغيرات أخرى مثل دراسة باجلز وجرين Paglis & Green 2002 التي أظهرت نتائجها وجود ارتباطات إيجابية بين الدرجة الكلية لفاعلية الذات القيادية، ومركز السيطرة الداخلي، وتقدير الذات وتوجيه الجماعة والالتزام المهني لدى المديرين والموظفين، وسجلت الإناث فرقاً دالاً أقل من الذكور في التجارب القيادية من الذكور من الأعمار نفسها والمستوى العلمي (Bobbio& Manganelli, 2009, p.4).

وناقشت دراسة عليمات (2006) السمات القيادية المفضلة لدى القادة الأكاديميين في جامعة اليرموك، وبلغت العينة (106) طلاب، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في السمات القيادية (الإطلاع والمعرفة، والعلاقات الإنسانية، والموضوعية، والتغيير والتطوير، والكفاءة، والحرية الأكاديمية)، وغياب الفروق الدالة بين الذكور

والإناث، ووجود فروق لصالح ذوي التخصصات الإدارية والإنسانية (أبو ربيع، 2016، ص93).

واستهدف أونز وحكمان Owens & Hekman 2012 التعرف على فاعلية الذات لدى الطلبة ونمط الشخصية القيادية، والتواصل الفعال لاستراتيجيات الأداء، وتم تطبيق قائمة تقدير الذات لقياس ثمانية متغيرات ومقياس نمط الشخصية القيادية المكون من ثماني فقرات على عينة البحث البالغة (223) بواقع (123 إنثى و 100 ذكر) من طلبة الجامعة، وبعد تطبيق أداتي الدراسة، وإجراء العمليات الإحصائية أظهرت النتائج غياب فروق الدالة بين الذكور والإناث، وكذلك أظهرت وجود فروق دالة وفق المتغيرات الثمانية. ويمكن الاستنتاج من كل ذلك بأن هناك

أبعاداً مختلفة جديدة لقياس فاعلية الذات القيادية، يمكن أن يكون لها إسهام مفيد لدى العاملين في هذا المجال، والذين يهتمون بالربط بين فاعلية الذات وعمليات القيادة (Yukl, 2011, Pp. 46-47).

فيما استهدفت دراسة الشاوي(2015) التعرف على العلاقة بين مهارات الشخصية القيادية والذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة، وأظهرت النتائج وجود علاقة بين مهارات الشخصية القيادية والذكاء الانفعالي، وغياب الفروق الدالة في التخصص، ووجود فروق لصالح الذكور حسب متغير الجنس (الشاوي، 2015، ص609).

إن الإحساس بالمجتمع هو مفهوم في علم النفس الاجتماعي وكذلك ضمن علم الاجتماع الحضري، وهذا المتغير هو أحد موضوعات علم النفس الاجتماعي في مجموعة مبنية تحولت فيها مفاهيم المجتمع من التركيز الحصري على الإعدادات الجغرافية لتشمل مفاهيم مثل شعور الأعضاء بالأهمية والتضامن والأمن (Sarason, 1974.p.11). ويركز على تجربة المجتمع بدلاً من هيكله أو التكوين أو الأعداد أو ميزات أخرى. وهذا التركيز على التجربة الجماعية له أهمية في مجال الإدارة العامة أو إدارة خدمات المجتمع التي تحتاج إلى فهم كيفية تأثير الهياكل والبناءات على هذا الحس النفسي للمجتمع.

ووضع علماء الاجتماع وعلماء النفس الاجتماعي وعلماء الأنثروبولوجيا وغيرهم نظريات للبحث الميداني الذي يخص المجتمع، والنهج النفسي يطرح أسئلة حول تصور الفرد وفهمه ومواقفه ومشاعره، وما إلى ذلك حول المجتمع وعلاقته به ومشاركة الآخرين – مما يشكل في الواقع تجربة مجتمعية كاملة ومتعددة الأوجه. إذ يساهم التفاعل بين حدود المجموعة المفروضة وديناميكيات المجموعة الداخلية في مجموعة متنوعة من التكيفات الاجتماعية والنفسية لواقع اجتماعي معين، وينعكس ذلك في كيفية استجابة أعضاء المجموعة للتسميات المفروضة عليهم ووضعهم الاجتماعي (Turner ,1984,Pp. 321-322)

واستند العمل المبكر على الإحساس بالمجتمع بدراسات وجدت نتائجها علاقة بين الإحساس بالمجتمع والمشاركة الفعالة (Hunter، 1975 ؛ Wandersman & Giamartino، 1980) ، والأمان المتصور (Doolittle & McDonald، 1978) ، والقدرة للعمل بكفاءة في المجتمع (Glynn، 1981) ، والترابط الاجتماعي (Riger & Lavrakas، 1981) ، والكفاءة التواصلية والنسيج الاجتماعي (نقاط القوة في العلاقة الشخصية) (Ahlbrandt & Cunningham، 1979) ، والسعي نحو الهدف والسيطرة المدركة (Bachrach & Zautra، 1985) والمساهمات المدنية الفعالة (مساهمات خيرية ومشاركة مدنية) (Davidson & Cotter، 1986). وأشارت نتائج دراسات (Doolittle & McDonald، 1978)، (Riger & Lavrakas، 1981) ، Bachrach & Zautra، 1985) إلى غياب الفروق في الإحساس بالمجتمع بحسب الجنس (Smith, 1991,Pp.416-417).

وتتضح أهمية البحث الحالي في كونه يسعى إلى التعرف على الإحساس بالمجتمع ونمط الشخصية القيادية لدى الطالب الجامعي، لتقديم معلومات تساعد القيادات الجامعية في إدراك مستوى الأداء الأفضل للمصلحة العامة، عن طريق مساعدة زملائهم على كيفية التواصل وسياق التعامل في محيط الجامعة، مما يسهم في تحسين الأداء الجامعي، ومن كل ذلك اتضحت الحاجة الماسة إلى وجود طلبة جامعيين قياديين أكفاء وفعالين يتمتعون

بإحساس عالٍ بالمجتمع، كضرورة وعامل مهم جداً لفاعلية الأداء الجامعي فكرياً وأخلاقياً وتربوياً وتعليمياً.

الأهمية النظرية للبحث:

1. تُضيف الدراسة الحالية إضافة جديدة في الجانب النظري، إذ تتطرق لأحد المتغيرات الأصيلة وهو الإحساس بالمجتمع.
2. تُضيف الدراسة إضافة جديدة في الجانب النظري في التعرف على العلاقة بين الإحساس بالمجتمع ونمط الشخصية القيادية، والتي لم يتطرق لها أي بحث سابق.
3. يُحاول البحث من خلال دراسة هذه المتغيرات، الوصول لفهم العوامل المؤثرة في متغيري الإحساس بالمجتمع ونمط الشخصية القيادية، للتوصل الى تعميمات موثوقة تُفيد الباحثين في بحوثهم اللاحقة، وتساهم في تحفيز أفكار جديدة لديهم في الجانب العملي.

الأهمية التطبيقية للبحث:

1. إن الفائدة العلمية المرجوة من هذا البحث، هو التعرف على مدى وجود هذين المتغيرين في المجتمع.
2. الإستفادة من مقياسي هذه الدراسة في توفير آداة من الأدوات الحديثة في القياس النفسي التي تساعد الباحثين في مجال العلوم النفسية على إستعمالهما في قياس هاتين الظاهرتين مستقبلاً.
3. إن تطبيق أدوات الدراسة على عينة طلبة الجامعة، يساهم في تسليط الضوء على الواقع النفسي والأكاديمي في الوسط الجامعي، وعليه وضع الخطط بعد ذلك من قبل الجهات ذات الإختصاص، لغرض رفع مستوى الأداء الأكاديمي، والمساهمة في إيجاد الحلول للمشكلات الموجودة في هذا الوسط المحيط، لزيادة الفرصة في أخذ هؤلاء الطلبة دورهم الريادي في المجتمع.

أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي التعرف على:

1. الإحساس بالمجتمع عند طلبة جامعة بغداد.
2. دلالة الفرق الإحصائي في الإحساس بالمجتمع لدى عند طلبة جامعة بغداد وفق متغير الجنس (ذكور- أناث)، ووفق متغير التخصص (علمي- إنساني).
3. نمط الشخصية القيادية لدى طلبة جامعة بغداد.
4. دلالة الفرق الإحصائي في نمط الشخصية القيادية عند طلبة جامعة بغداد وفق متغير الجنس (ذكور- أناث)، ووفق متغير التخصص (علمي- إنساني).
5. العلاقة بين الإحساس بالمجتمع ونمط الشخصية القيادية.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة بغداد للعام الدراسي (2021- 2022).

تحديد المصطلحات:

أولاً- الإحساس بالمجتمع Sense of community:

- **تعريف ساراسون Sarason 1974:** (إدراك التشابه والاعتماد المتبادل المعترف به مع الآخرين، والاستعداد للحفاظ على هذا الترابط عن طريق إعطاء أو القيام بما يتوقعه المرء منهم للآخرين، والشعور بأن المرء جزء من هيكل أكبر يمكن الاعتماد عليه ومستقر) (Sarason, 1974, p. 157).

- **تعريف جوسفيلد Gusfield 1977**: هو الإحساس بالبعدين الإقليمي والعلائقي للمجتمع، يتعلق بطبيعة ونوعية العلاقات في ذلك المجتمع ، ولا يتضمن أي ترسيم إقليمي واضح(Turner, 1984, p.520).
- **تعريف ماكملاين وشافيز McMillan & Chavis 1986** : (هو شعور لدى الأعضاء بالانتماء لمجتمع معين، والشعور بأن الأعضاء مهمون لبعضهم البعض وللمجموعة، وإيمان مشترك بأن احتياجات الأعضاء ستُلبى عن طريق إلتزامهم بأن يكونوا معاً) (McMillan & Chavis, 1986, P.7).

وقد تبنت الباحثة تعريف ماكملاين وشافيز للإحساس بالمجتمع، وذلك لأنه التعريف المعتمد في النظرية المتبناة، والذي سيتم بناء أداة البحث وفقه، واستندت الباحثة على هذا التعريف في إجراءات البحث ووفقه سيتم تفسير النتائج.

أما التعريف الإجرائي لمتغير الإحساس بالمجتمع فيتمثل بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على مقياس الإحساس بالمجتمع.

ثانياً- نمط الشخصية القيادية Leadership personality style:

- **تعريف فريدمان Freedman1996**:(هو نمط الشخصية الذي يتصف بالقدرة على التعامل مع الأشخاص والأشياء وأداء الأعمال بكفاية، وامتلاك روح السيطرة) (Freedman,1996, p. 14).
- **تعريف باجلز وجرين Paglis and Green 2002**: (هي مهارة وقدرة خاصة عند شخص قيادي، تمكنه من المبادرة والتغيير والتفويض المؤثر وإدارة العلاقات والوعي والثقة بالنفس وتحفيز الدافعية والحصول على إجماع الأفراد الذين يعملون معه)(Bobbio& Manganelli, 2009, p.4).
- **تعريف ميالسيا Mihalcea 2013**: نمط الشخصية الذي يجسد صاحبه الكاريزما والثقة والسلطة، ويستطيع توجيه الحشود معه وراء هدف مشترك، يتصف

بمستوى عالٍ من العقلانية، وتصميم ثابت نسبياً في السعي نحو الهدف (Mihalcea , 2013, p. 92).

وقد تبنت الباحثة تعريف باجلز وجرين لنمط الشخصية القيادية، وذلك لأنه التعريف المعتمد في النظرية المتبناة، والذي سيتم بناء أداة البحث وفقه واستندت الباحثة على هذا التعريف في إجراءات البحث ووفقه سيتم تفسير النتائج.

أما التعريف الإجرائي لمتغير نمط الشخصية القيادية فيتمثل بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على مقياس نمط الشخصية القيادية.

(الإطار النظري)

أولاً- الإحساس بالمجتمع Sense of community:

اقترح ساراسون في كتابه (المؤثر الاجتماعي) الصادر عام 1974 لأول مرة مفهوم الإحساس بالمجتمع بوصفه المفتاح لفهم مشكلات المجتمع الأكثر إلحاحاً، والجانب المظلم للفردانية، الذي يتجلى في الاغتراب والأنانية واليأس. وإن الإحساس بالمجتمع يصبح المفهوم المركزي لعلم نفس المجتمع، مؤكداً أنه أحد الأسس الرئيسة لتعريف الذات وارتباطها بالمجتمع. وبحلول عام 1986 تم اعتباره مفهوماً رئيساً شاملاً لعلم نفس المجتمع. بالإضافة إلى ذلك – دخل كجزء للتطبيقات العملية من مبادرات (المجتمعات للجميع) في الولايات المتحدة (Pretty & McCarthy,1991, Pp. 352-353).

شارك المختصون بعلم النفس الاجتماعي منذ سنوات عدة في تطوير نظرية للإحساس بتماسك المجتمع والانتماء الحقيقي لأفراده، وقد تم تقديم أول تصور لها في ورقة عمل (ماكميلان McMillan1976) مقدمة لمركز دراسات المجتمع. ولدعم التعريف المقترح، ركز ماكميلان على الأدبيات المتعلقة بتماسك المجموعة، للاستناد على هذا المنطلق في وضع التعريف الأصلي، لوصف ديناميكيات الإحساس بالقوة المجتمعية

لتحديد العناصر المختلفة في القوة ووصف العملية التي تعمل عن طريقها هذه العناصر معاً لإنتاج تجربة الإحساس بالانتماء للمجتمع (Rappaport, 1977, p.15).

حدد جاسفيلد Gasfield (1977) بعدين للمجتمع: إقليمي وعلائقي، يختص البعد العلائقي للمجتمع بطبيعة العلاقات وجودتها في هذا المجتمع، في حين أن بعض المجتمعات قد لا تميزها حدود إقليمية ملحوظة كما في حالة مجتمع العلماء الذين يعملون في تخصص معين، فقد يكون بينهم نوع من أنواع التواصل وجودة في العلاقات على الرغم من أنهم قد يعيشون ويعملون في مواقع متباينة، وربما حول العالم. وتعرف مجتمعات أخرى بشكل أساسي وفقاً للمنطقة، كما في حالة الأحياء السكنية، ولكن حتى في مثل هذه الحالات، فإن القرب أو الإقليم المشترك لا يمكنه أن يشكل مجتمعًا بذاته، فالبعد العلائقي ضروري أيضاً(Turner, 1984, p.520).

أكد هيلر وآخرون Heller et al. 1989 أن المجتمع يمكن أن يتكون من مكان جغرافي معين، أو يمكن أن يتكون من شبكات علاقات غير إقليمية توفر الصداقة والاحترام والدعم الملموس(ص 138)، إذ يكتسب العديد من الأفراد هوياتهم، ويختبرون مشاعر الانتماء في مجتمعات لا تقع ضمن مناطق جغرافية محددة أي المجتمعات العلائقية، ويمكن تصور الجماعات الإثنية والعرقية على أنها مجتمعات تأسست على معايير مشتركة مثل اللغة والتاريخ والرموز (Heller et al., 1984, p.139).

إقترح تاجفيل Tajfel 1981 أن الجماعات يمكن أن يكون لها مفاهيم الانفصال المفروضة عليها. ويساهم التفاعل بين حدود المجموعة المفروضة وديناميكيات المجموعة الداخلية في مجموعة متنوعة من التكيفات الاجتماعية والنفسية لواقع اجتماعي معين ، وينعكس ذلك في كيفية استجابة أعضاء المجموعة للتسميات المفروضة عليهم ووضعهم الاجتماعي. ويمكن أن يؤدي التفاعل بين الثقافات إلى (أ) الاستيعاب، (ب) التكامل، (ج) الانفصالية، (د) التهميش. وعلى الرغم من أن هذه الردود لا تعني بالضرورة الاضطهاد ، إلا أنها توفر إطارًا لتقييم استجابات المجموعة لفرض عضوية المجموعة غير المهيمنة.

ويتميز أحد أساليب التكيف مع الاتصال بين الثقافات للإحساس بالمجتمع. وهو استيعاب الهويات الفردية والجماعية السلبية وبالتالي يمكن أن يؤثر الاضطهاد سلباً على جوانب الأداء الفردي والرفاه النفسي والاجتماعي على وجه التحديد، إذ يمكن أن تؤدي المعاني إلى رفض مجموعة العضوية وتقليل قيمتها والتماهي مع مجموعة خارجية غالباً هي المجموعة المهيمنة، وبذلك يضعف الإحساس بالمجتمع(Tajfel, 1981, Pp.177-178).

وأكد تيرنر Turner 1984 أنه في بعض حالات العضوية القسرية المفروضة، قد تطور المجموعات المحيطة أشكالاً من السلوك والمعايير والمواقف التي تشير إلى تماسك المجموعة وهوية المجموعة الإيجابية، ومع ذلك في بعض الحالات ربما يكون من الصعب تغيير معايير الهوية السلبية المفروضة؛ لأن هذه المعايير مضمنة في الهياكل القانونية للنظام الاجتماعي القائم. وتؤثر هذه الأنظمة على تكوين الهوية الفردية والجماعية، وتحديد الهوية، وتماسك المجموعة، والتكيف النفسي. ويمكن لمعايير العضوية السلبية المفروضة والمحافظة عليها أن تسهل تخريج مجموعات ضعيفة الإحساس بالمجتمع. وتبعاً لذلك، وبالرغم من تحقيق الكثير من الفوائد التي تحدث من العضوية أو المشاركة النفسية مع المجتمع، فإن هناك آثاراً سلبية محتملة بسبب القوى الاجتماعية المهيمنة في بناء المجتمعات (Turner, 1984,Pp. 36-37).

علاوة على ذلك- وعلى الرغم من أن الأشخاص قد يكونون أعضاء في مجموعات فرعية أخرى، فإن المجموعات العرقية غالباً ما تكون مجموعات العضوية الأساسية التي تعزز المعايير والقيم والهويات، وتوفر الهياكل وأنظمة الدعم الاجتماعي التي تُعدُّ ضرورية لرفاهية أعضائها، فضلاً عن أنَّ للعمليات الاجتماعية والنفسية المتأصلة في التفاعل داخل المجموعة وخارجها والتكيف معها لاحقاً في السياق الاجتماعي آثاراً عدة على تنمية الإحساس بالمجتمع أفراداً وجماعات(Pretty & McCarthy,1991, p. 354).

وإفترض بارتكي (1990) بأن العلاقات تتصف بين المجموعات العرقية المهيمنة والتابعة أحياناً بالقمع، وبعمليات أخرى تؤثر في طبيعة وتشكيل حدود المجموعة

وتفضيلات المجموعة وهويات المجموعة، وأنه يمكن للأفراد الذين يتعرضون للإضطهاد النفسي أن يمارسوا هيمنة قاسية على إحترامهم لذاتهم، إذ يصبح المضطهدون هم طغاة أنفسهم، فيفقدون تدريجياً جراء ذلك الإحساس بالوسط المحيط والمجتمع (Bartky, 1990, p. 24).

من بين نظريات الإحساس بالمجتمع التي إقترحت في مجال علم النفس الإجتماعي، يعد ماكملاين وشافيز McMillan & Chavis 1986 الأكثر تأثيراً إلى حد بعيد، وهو نقطة البداية لمعظم الأبحاث ضمن نطاق السياق السائد. إذ تعد آراء ماكملاين وشافيز والأداة الأكثر مصداقية على نطاق واسع في مجال دراسة الإحساس بالمجتمع، إذ اقترحا أن هذا الإحساس يتكون من أربعة عناصر هي:

1. تلبية الاحتياجات: يشعر الأعضاء بالمكافأة بطريقة ما لمشاركتهم في نشاطات المجتمع.
2. العضوية: والتي تتضمن خمس سمات: (الحدود – الأمان العاطفي– الشعور بالانتماء والتماهي– الاستثمار الشخصي– نظام الرمز المشترك)
3. التأثير: يعمل التأثير في اتجاهين: يحتاج الأعضاء إلى الشعور بأن لديهم بعض التأثير في المجموعة، وهناك حاجة إلى بعض التأثير من قبل المجموعة على أعضائها من أجل تماسك المجموعة.
4. الإتصال العاطفي المشترك: إن العنصر النهائي للمجتمع الحقيقي يتضمن المشاركة التاريخ المشترك.

وينبغي الذكر أن هذه العناصر الأربعة شكلت مجالات الأداة الأكثر شهرة في قياس الإحساس بالمجتمع(McMillan & Chavis, 1986, Pp.8–9).

وقامت الباحثة بتبني نظرية ماكملاين وشافيز McMillan & Chavis 1986 لأنها النظرية الأكثر انتشاراً في نظريات الإحساس بالمجتمع.

ثانياً– نمط الشخصية القيادية Leadership personality style:

إهتم بعض علماء نفس الشخصية بدراستها كتصنيف يسهل عملية النظر إلى الأحداث والوقائع والأشياء من خلال فئات تجمعها وتختزلها إلى عدد من المفاهيم التي تضفي عليها الصفة الكلية التي تخضع لها الظاهرة أو الظواهر النفسية (Hurlock, 1964, P.13). ومن أنواع الشخصيات توجد الشخصية القيادية وهي نمط الشخصية الخاص بفرد لديه دافعية نحو البحث عن المواقع القيادية والقدرة على توجيه الأخرين) (Yukl, 2011, p. 45) .

إبتدأ باجلز وجرين Paglis & Green 2002 بمحاولة وضع بناء لأنموذج خاص يتضمن مجموعة من افتراضات لتفسير موضوع القيادة، وافترضا بأن القادة ذوي الفاعلية العالية سيكونون موجهين لمساعديهم وأتباعهم في انبثاق مبادرات قيادية، وسيظهرون مرونة عالية مع المحن ويتواكبون مع الظروف المتغيرة. وهناك ثلاث مهمات قيادية رئيسة في قيادة عمليات التغيير، وكذلك تعكس قدراتهم على:-

1- وضع اتجاه موجه لما ستفعله الجماعة.

2- الحصول على الإسناد الموثوق لتغيير الأهداف.

3- تجاوز المحن بالوقوف لمواجهة الظروف المتغيرة المحيطة.

إن هذه المهام تنشئ الجزء الأساسي لأنموذج باجلز وجرين كممهدات ومصدر رئيس للتأثير على أحكام القادة وهي:-

1- الممهدات الفردية (مثال: التجارب الناجحة في الأدوار القيادية، التمركز الداخلي للضبط، تقدير الذات).

2- الممهدات التابعة (مثال: مواجهة التغيير، صفات الأداء).

3- الممهدات العليا (مثال: الأنموذج القيادي، سلوك الموجه).

4- الممهدات التنظيمية أو الإدارية (مثال: إسناد التغيير، التزود بالموارد المستقلة).

إن هذه الافتراضات تؤسس وتتنبأ إيجابياً لمحاولات القادة نحو قيادة التغيير والعمل بصورة منظمة على التوسط في العلاقات بين السمة القيادية والمبادرات القيادية، وهذه

العلاقة ستكون أقوى لذوي المرتبة العليا في مجابهة الأزمات، مع الأخذ بالحسبان أنه يعمل بوجود عوامل عدة لكل من الفردية، وما يتعلق بسياق العمل الذي يمكن أن يؤثر بفاعلية السلوك القيادية. وزيادة في ذلك نجد أن عمل باجلز وجرين الذي ركز على تحليل عمليات القيادة أسهم في هذا الصدد بتركيز أكبر على قيادة الأمور المتغيرة المأخوذة بنظر الحسبان، وعلى كل حال يمكن التأكيد بأن السمات الفردية المنبئة لعمليات القيادة هو أمر موثوق به، ولكن لا تتحد فقط بسمات القائد فهي عمليات للتأثير المتبادل إذ يمكن أن تؤدي العلاقات بين القائد وأتباعه دوراً مهماً، إذ أن العلاقات بين القائد وأتباعه لا تتحدد فقط بسمات القائد، فهي عمليات للتأثير المتبادل إذ يمكن أن تؤدي سمات أفراد الجماعة دوراً مهماً لأقصى حد من العزو الضمني للقدرات المعرفية والشخصية والدوافع والقيم، والعزو القريب لمهارات الحضور الاجتماعي ومهارات حل المشكلة والخبرة الضمنية والتي تؤثر على أداء القائد، إذ إن هناك بعض السمات يكون لها حيز موقفي أوسع من البعض الآخر من السمات، ومثال ذلك هناك مهارت لقيادة معينة تتنوع بمجاراتها لمواقف عدة متباينة، مع الأخذ بالحسبان أن الشخصية القيادية لها سمات فردية لا يمكن فصلها من أي موقف محدد (Bobbio& Manganelli, 2009, Pp.4-5).

قامت الباحثة بتبني نظرية باجلز وجرين Paglis & Green 2002 لأنها النظرية الأنسب في نظريات نمط الشخصية القيادية لإجراءات الدراسة الحالية.

(إجراءات البحث)

أولاً- مجتمع البحث:

في الدراسة الحالية توزع طلبة الكليات العلمية والإنسانية في جامعة بغداد، للعام الدراسي (2021- 2022) وللدراسة الصباحية، لكلا من (الذكور- الإناث) حسب الجنس، وحسب التخصص (الإنساني- العلمي)، إذ بلغ المجتمع الإحصائي (52938) طالب جامعي.

ثانياً- عينة البحث:

تم إختيار عينة البحث الحالي بإسلوب (العينة الطبقية العشوائية المتساوية)، إذ يمكن تقسيم مجتمع الدراسة الحالية على طبقات حسب التخصص (الإنساني- العلمي)، وحسب الجنس (الذكور- الإناث)، وتم إختيار (200) طالب جامعي من كليتين هما (الآداب، والهندسة) تم توزيعهم حسب متغيري الجنس والتخصص، ومثلت عينة الدراسة، وحسب ما موجود في الجدول(1).

الجدول (1)

عينة الدراسة حسب متغيري الجنس والتخصص

الكلية	الآداب				الآداب			
القسم	التاريخ		علم النفس		النفط		المساحة	
الجنس	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث
	25	25	25	25	25	25	25	25
المجموع	50		50		50		50	

ثالثاً: أداتا الدراسة:

1. **مقياس الإحساس بالمجتمع:** تم بناء مقياس الإحساس بالمجتمع وفق الإسس للأدبيات ذات العلاقة، ويجب الأخذ بالحسبان ما أشارت إليه لبناء المقياس

قبـل البـدء بـإجراءات هـذا البنـاء، وتـم إعتمـاد منظـور مـاكملاين وشـافيز McMillan & Chavis 1986 عن الإحساس بالمجتمع، كونهما من رواد كتابة الإساس النظري الذي تم طرحه في موضوع الإحساس بالمجتمع.

وبلغـت فقـرات المقيـاس (24) ببـدائل إجابـة (نعـم) و (لا)، ومفتـاح التصـحيح (1) للإجابـة الصـحيحة و(صـفر) للإجابـة الخاطئـة، ووفـق ذلـك تبلـغ الدرجة العليا (24)، فيما تبلغ الدرجة الدنيا (صفر) على المقياس.

- **صلاحية الفقرات** : عرضت آداة الدراسة على مجموعة من المتخصصين في علم النفس، وعددهم (5) لمعرفة صلاحية فقرات المقياس لقياس الإحساس بالمجتمع، والتعديلات المطلوبة للفقرات، واعتمدت الباحثة النسبة المئوية للموافقين وغير الموافقين محكاً لصلاحية الفقرات، وتم الإبقاء على الفقرة التي تتجاوز نسبة موافقة (80%).

1. التحليل الإحصائي للفقرات لإيجاد القوة التمييزية:

إستعمل في حساب القوة التميزية إسلوب المجموعتين المتطرفتين بنسبة (27%) من عينة (200) طالب جامعي، وبعد الترتيب التنازلي من الأعلى الى الأدنى من الدرجات، أصبح العدد (54) للمجموعة العليا، والعدد نفسه للمجموعة الدنيا. وبذلك أصبحت (108) خضعت للتحليل الإحصائي لإيجاد القوة التمييزية.

وتـم إسـتخراج المتوسـط الحسـابي والإنحـراف المعيـاري لكـل فقـرة فـي المجموعتين العليا والدنيا، وبواسطة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين حسبت دلالة الفرق لكل فقرة. وتبين أن جميع الفقرات كانت مميزة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، وحسب ما موجود في الجدول(2).

الجدول (2)

معاملات تمييز فقرات مقياس الإحساس بالمجتمع بأسلوب العينتين المتطرفتين

الفقرات	العليا		الدنيا		القيمة التائية
	المتوسط	الإنحراف	المتوسط	الإنحراف	
1	5.0000	0.0000	2.5370	0.6648	27.224
2	4.83	0.37618	1.6852	0.50746	36.623
3	4.72	0.45	1.48	0.50	35.16
4	4.67	0.48	1.00	0.00	56.63
5	5.00	0.00	2.94	0.86	17.65
6	5.00	0.00	2.24	0.78	26.15
7	5.00	0.00	2.02	0.74	29.63
8	4.87	0.34	1.80	0.68	29.60
9	4.63	0.49	1.08	0.19	50.44
10	4.35	0.68	1.00	0.00	36.37
11	5.00	0.00	1.39	0.49	53.93
12	4.52	0.50	1.00	0.00	51.27
13	4.50	0.50	1.00	0.00	50.97
14	4.63	0.49	1.43	0.50	33.75
15	4.74	0.44	1.44	0.50	36.22
16	5.00	0.00	2.36	0.73	26.63
17	4.41	0.50	1.06	0.23	45.01
18	4.94	0.23	1.91	0.62	33.61
19	4.67	0.48	1.48	0.50	33.76
20	5.00	0.00	1.81	0.62	37.96
21	4.67	0.48	1.48	0.50	33.76
22	4.57	0.50	1.41	0.50	33.07
23	4.50	0.50	1.00	0.00	50.97
24	5.00	0.00	2.75	0.89	18.57

2. صدق البناء

نوع الصدق هذا يتحقق من علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، تم إستعمال معامل ارتباط بوينت بايسريال لإيجاد العلاقة بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية، خضعت الفقرات للتحليل لمجموع (200) إستمارة، وكانت معاملات الارتباط جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة حرية (198)، وبلغت القيمة الجدولية (0.14)، وحسب ما موجود في الجدول(3).

الجدول (3)

معاملات إرتباط الفقرة بالدرجة الكلي لمقياس الإحساس بالمجتمع

الفقرات	معاملات الصدق	الفقرات	معاملات الصدق
1	0.31	**2**	0.57
3	0.32	**4**	0.22
5	0.33	**6**	0.55
7	0.40	**8**	0.53
9	0.38	**10**	0.47
11	0.46	**12**	0.33
13	0.41	**14**	0.46
15	0.55	**16**	0.24
17	0.62	**18**	0.40
19	0.60	**20**	0.55
21	0.65	**22**	0.56
23	0.57	**24**	0.58

الثبات:

للتحقق من الثبات لإستخراج الإتساق الخارجي لفقرات مقياس الإحساس بالمجتمع، تم إستعمال طريقة إعادة الإختبار لعينة من الطلبة الجامعة بلغت (50)، إذا طُبق المقياس عليهم، وبعد إسبوعين جرت إعادة التطبيق، وبعد إجراء التحليل الإحصائي حصل معامل الثبات درجة (0.81)، فيما حصل معامل الثبات درجة(0.88) عند إستخراج الإتساق الداخلي بطريقة ألفا–كرونباخ للتحقق من الثبات.

2. **مقياس نمط الشخصية القيادية:** تم إتباع الخطوات الآتية:

أ- **تحديد المنطلقات النظرية لبناء المقياس:** عند بناء مقياس نمط الشخصية القيادية، ضرورة تحديد الإسس للأدبيات ذات العلاقة، ويجب الأخذ بالحسبان ما أشارت إليه لبناء المقياس قبل البدء بإجراءات هذا البناء، وتم إعتماد منظور باجلز وجرين Paglis& Green 2002 عن نمط الشخصية القيادية، كونهما من رواد كتابة الإساس النظري الذي تم طرحه في هذا الموضوع، وتم صياغة (24) فقرة بشكل أولي.

وكذلك تم الأخذ بإسلوب التقرير الذاتي بطريقة ليكرت متعددة البدائل للإجابة على فقرات مقياس نمط الشخصية القيادية. والتي استعمل فيها بدائل (تنطبق عليَّ دائماً، تنطبق عليَّ كثيراً، تنطبق عليَّ أحياناً، لا تنطبق عليَّ ،لا تنطبق عليَّ أبداً) ويقابلها في سلم الدرجات (5، 4، 3، 2، 1).

ب- صلاحية الفقرات :

تـم عـرض فقـرات مقيـاس نمـط الشخصـية القياديـة علـى مجموعـة مـن المحكمـين[1] ذوي التخصـص فـي علـم الـنفس والبـالغ عـددهم (5) للحكـم فـي صـلاحية أو عـدم فقـرات مقيـاس نمـط الشخصـية القياديـة، وتعـديل الفقـرات أو حـذفها، وتـم إعتمـاد النسـبة المئويـة للتعـرف علـى المـوافقين وغيـر المـوافقين فـي صـلاحية الفقرات، وتم الابقاء على (20) فقرة حصلت على نسبة القبول 80% فأكثر، فيما حُذفت أربعة فقرات لم تحصل على نسبة القبول 80%.

التحليل الإحصائي للفقرات لإيجاد القوة التمييزية:

إستعمل في حساب القوة التميزية إسلوب المجموعتين المتطرفتين بنسبة (27%) من عينة (200) طالب جامعي، وبعد الترتيب التنازلي من الأعلى الى الأدنى من الدرجات، أصبح العدد (54) للمجموعة العليا، والعدد نفسه للمجموعة الدنيا. وبذلك أصبحت (108) خضعت للتحليل الإحصائي لإيجاد القوة التمييزية.

وتم إستخراج المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لكل فقرة في المجموعتين العليا والدنيا، وبواسطة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين حسبت دلالة الفرق لكل فقرة. وتبين أن جميع الفقرات كانت مميزة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، وحسب ما موجود في الجدول(4).

---

(1) **أسماء المحكمين:**

1. أ.د.علي عودة الحلفي / وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية.

2.أ. م. د. سيف محمد رديف/ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية.

3.أ.م.د. براء محمد حسن/ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية.

4.أ.م.د. هناء مزعل الذهبي/ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية.

5.أ.م.د. أنعام مجيد عبيد/ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية.

الجدول (4)

معاملات تمييز فقرات مقياس نمط الشخصية القيادية بأسلوب العينتين المتطرفتين

الفقرات	عليا		دنيا		القيمة التائية
	متوسط	انحراف	متوسط	انحراف	
1	4.33	0.70	3.61	0.98	4.41
2	3.65	1.12	2.85	1.12	3.69
3	4.52	0.72	3.41	0.96	6.80
4	4.74	0.44	1.44	0.50	6.22
5	3.82	1.18	2.98	1.17	3.68
6	3.91	0.96	2.87	1.21	4.93
7	3.11	1.33	2.611	1.24	2.03
8	4.07	0.89	3.33	0.97	4.14
9	4.43	0.96	3.39	1.37	4.56
10	4.43	4.12	2.87	1.13	2.68
11	3.78	1.16	2.74	1.26	4.45
12	3.76	1.02	3.20	1.14	2.76
13	4.37	0.85	3.24	1.13	5.86
14	3.98	0.86	2.96	1.13	5.27
15	4.32	0.75	3.20	1.09	6.18
16	4.24	0.75	3.06	0.99	6.97
17	4.20	0.96	3.19	1.27	5.48
18	4.13	0.95	2.89	1.33	5.58
19	4.67	0.48	1.48	0.50	3.76
20	4.02	0.96	3.02	1.12	4.97

صدق البناء:

نوع الصدق هذا يتحقق من علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، تم إستعمال معامل ارتباط معامل إرتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية، خضعت الفقرات للتحليل لمجموع (200) إستمارة، وكانت معاملات الارتباط جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة حرية (198)، وبلغت القيمة الجدولية (0.14)، وحسب ما موجود في الجدول(5).

الجدول(5)

معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلي لمقياس نمط الشخصية القيادية

الفقرات	معاملات الصدق	الفقرات	معاملات الصدق
1	0.42	**2**	0.29
3	0.42	**4**	0.25
5	0.33	**6**	0.39
7	0.24	**8**	0.34
9	0.34	**10**	0.39
11	0.36	**12**	0.27
13	0.44	**14**	0.38
15	0.44	**16**	0.47
17	0.41	**18**	0.26
19	0.49	**20**	0.40

الثبات:

للتحقق من الثبات لإستخراج الإتساق الخارجي لفقرات مقياس الإحساس بالمجتمع، تم إستعمال طريقة إعادة الإختبار لعينة من الطلبة الجامعة بلغت (50)، إذا طُبق المقياس عليهم، وبعد إسبوعين جرت إعادة التطبيق، وبعد إجراء التحليل الإحصائي حصل

معامل الثبات درجة (0.79)، فيما حصل معامل الثبات درجة(0.82) عند إستخراج الإتساق الداخلي بطريقة ألفا–كرونباخ للتحقق من الثبات.

رابعاً: الوسائل الإحصائية:

1. معامل إرتباط بوينت بايسيريال: تم إستعماله في حساب معاملات إرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الإحساس بالمجتمع.
2. معامل إرتباط بيرسون: تم إستعماله لحساب معاملات إرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس نمط الشخصية القيادية، وكذلك في حساب العلاقة بين متغير الإحساس بالمجتمع ومتغير نمط الشخصية القيادية.
3. معامل ألفا كرونباخ: تم إستعماله لحساب الاتساق الداخلي في المقياس المتعدد البدائل، واستعمل لحساب ثبات الاتساق الداخلي لمقياس الإحساس بالمجتمع ومقياس نمط الشخصية القيادية.
4. الاختبار التائي لعينة واحدة: تم إستعماله للتعرف على دلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي أو المعياري، وإستعمل لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات الإحساس بالمجتمع ونمط الشخصية القيادية عند عينة البحث والمتوسط الفرضي للمقياسين.
5. الاختبار التائي لعينتين مستقلين: تم إستعماله لحساب القوة التمييزية للفقرات بين المجموعتين المتطرفتين لمقياس الإحساس بالمجتمع ونمط الشخصية القيادية، وإستعمل للمقارنة بين وسطين حسابيين لعينتين مختلفتين.
6. تحليل التباين الثنائي لإستخراج الفرق الإحصائي في الإحساس بالمجتمع ونمط الشخصية القيادية تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص عند العينة.

(نتائج البحث)

الهدف الأول: قياس الإحساس بالمجتمع لدى طلبة جامعة بغداد:

بلغ الوسط الحسابي (16.22) لمقياس الإحساس بالمجتمع لدى أفراد العينة، فيما بلغ الإنحراف المعياري (4.73)، بينما كان الوسط الفرضي (12) ، وبعد استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية، حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (12.62) وهي أكبر من القيمة الجدولية التي بلغت(1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (199) مما يشير إلى أن عينة هذا البحث لديها الإحساس بالمجتمع، وذلك حسب ما موضح في الجدول (6).

الجدول (6)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الإحساس بالمجتمع

المتغير	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
الإحساس بالمجتمع	16.22	4.73	12	12.62	1.96

وتتسق هذه النتيجة مع ما جاء في منظور ماكملاين وشافيز McMillan & Chavis 1986 **اللذان شددا على أن فئة الشباب لها الجانب الأكبر من الإحساس في المجتمع، ويمكن الإشارة في هذا الجانب إلى أن أهم فئة من الشباب هي الطلاب الجامعيون، لأنهم يمثلون الطبقة المثقفة الواعية التي تدرك حجم المسؤولية ودورها في المجتمع، وتتوافق هذه النتيجة مع نتائج دراسات**(Hunter, 1975) Wandersman (& Giamartino,1980)، (Doolittle & McDonald,1978) (Glynn,1981) ،

(Ahlbrandt & Cunningham,1979) ، (Riger & Lavrakas,1981) ، (Bachrach & Zautra,1985) ، (Davidson & Cotter,1986).

الهدف الثاني: التعرف على الفرق في الإحساس بالمجتمع عند طلبة جامعة بغداد تبعاً لمتغيري (الجنس، التخصص):

لمعرفة الفرق الملاحظ تم استعمال تحليل التباين الثنائي للتعرف على دلالة الفرق في الإحساس بالمجتمع وفق متغيري (الجنس، التخصص)، وحسب ما مذكور في الجدول (7).

الجدول (7)

نتائج تحليل التباين الثنائي للتعرف على الفرق الإحصائي في الإحساس بالمجتمع تبعاً لوفق متغيري (الجنس – التخصص)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	مستوى الدلالة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	1.42	1	1.42	0.03	غير دال عند (0.05)	الذكور 17.24	الذكور 4.63
التخصص	20.32	1	20.32	0.44	غير دال عند (0.05)	الاناث 17.16	الاناث 4.96
الجنس*التخصص	46.61	1	46.61	2.03	غير دال عند (0.05)	العلمي 16.89	العلمي 4.65
الخطأ	438.33	196	220.95			الانساني 17.51	الانساني 4.93
الكلي	4498.751	200					

نتائج المقارنة لمتغير الجنس أشارت إلى غياب الفرق الإحصائي بين الذكور والإناث عند مستوى (0.05) ، وكانت القيمة الفائية المتحققة في متغير الجنس (ف=0.030) بدرجتي حرية (1، 196) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى (0.05)، ومتوسط الدرجات في الإحساس بالمجتمع (17.24) عند الطلبة الذكور، والإنحراف المعياري (4.634)، في حين أحرزت الطالبات متوسطاً (17.16) وإنحراف معياري (4.96)، أي أن الفروق دالة إحصائياً ولصالح الطلبة الذكور.

وتوافق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Doolittle & McDonald, 1978)، (Riger & Lavrakas, 1981)، (Bachrach & Zautra,1985) التي أشارت إلى غياب الفرق في الإحساس بالمجتمع بحسب متغير الجنس.

وعند المقارنة في متغير التخصص أشارت النتيجة إلى وجود فرق إحصائي في الإحساس بالمجتمع عند الطلبة من ذوي التخصص العلمي وأقرانهم من ذوي التخصص الإنساني عند مستوى الدلالة (0.05)، إذ تبين من النتائج أن القيمة الفائية المحسوبة (ف=0.47) بدرجتي حرية (1− 196) وهي أصغر من القيمة الجدولية (3.84) عند مستوى (0.05)، وإن متوسط درجات التخصص العلمي (16.89) والإنحراف المعياري (4.65)، وبلغ متوسط درجات التخصص الإنساني في الإحساس بالمجتمع (17.51) والإنحراف معياري (4.93)، مما يدل أن الفرق الإحصائي لصالح ذوي التخصص الإنساني.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن طلبة التخصص الإنساني يمتازون بالقدرة التحليلية والإحساس المرهف العالي والبحث في أسباب حدوث الظواهر الاجتماعية المحيطة، لذلك ينشط عندهم قوة أعلى في الإحساس بالمجتمع.

التفاعل:

إن التفاعلات الثنائية التي ظهرت بواسطة تحليل التباين، بين الجنس والتخصص، بلغت القيمة (ف=2.03)، غير دالة إحصائياً، وهذا يعني أن إن التداخل الثنائي لهذه

المتغيرات لم يؤثر بطريقة مختلفة في الإحساس بالمجتمع، أي أن الجنس والتخصص لهما تأثير في الإحساس بالمجتمع بطريقة متشابهة لكل من الطلبة الذكور والطالبات، من ذوي التخصص العلمي

والإنساني. والشكل البياني (1) يوضح ذلك.

الشكل البياني (1) التفاعل الثنائي بين متغيرات الجنس والتخصص

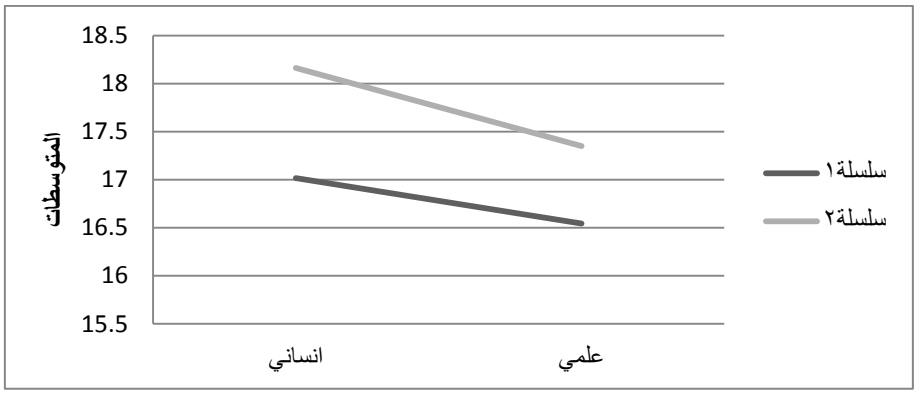

الهدف الثالث: قياس نمط الشخصية القيادية لدى طلبة الجامعة:

بلـغ الوسـط الحسـابي (69.35)علـى مقيـاس نمـط الشخصـية القياديـة، والإنحـراف المعيـاري (9.02)، أمـا الوسـط الفرضـي (60) ، وبإسـتعمال الاختبـار التـائي لعينـة واحـدة، أظهـرت النتـائج وجـود فـرق دال إحصـائياً، إذ كانـت القيمـة المحسـوبة (14.64) وهـي أكبـر من القيمة الجدولية (1.96) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (199)، مما يدل أن عينة البحث تتصف بنمط الشخصية القيادية، كما موضح في الجدول (8).

الجدول (8)

الإختبار التائي لمقياس نمط الشخصية القيادية

المتغير	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
نمط الشخصية القيادية	69.35	9.02	60	14.64	1.96

وتتسق نتيجة هذا البحث مع ما أشار إليه باجلز وجرين لنمط الشخصية القيادية من أن الشباب هم أكثر فئة يتصفون بالشخصية القيادية لما يمتلكوه من نشاط وحيوية وقدرات جسمية ونفسية ومعرفية تؤهلهم لأخذ دورهم الريادي في قيادة المجتمع، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات باجلز وجرين Paglis & Green 2002 ، ودراسة عليمات 2006، ودراسة أونز وحكمان Owens & Hekman 2012، ودراسة الشاوي 2016.

الهدف الرابع: التعرف على الفروق في نمط الشخصية القيادية وفق متغيري (الجنس، التخصص):

تم إستعمال تحليل التباين الثنائي للتعرف على الفروق في نمط الشخصية القيادية وفق متغيري (الجنس، التخصص)، وكما موضح في الجدول (9).

الجدول (9)

نتائج تحليل التباين الثنائي في نمط الشخصية القيادية

وفق متغيري الجنس – التخصص

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	مستوى الدلالة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	2.12	1	2.12	0.001	غير دال عند (0.05)	الذكور 69.43	الذكور 9.11
التخصص	63.38	1	63.38	3.28	غير دال عند (0.05)	الاناث 69.20	الاناث 8.66
الجنس*التخصص	19.30	1	19.302	0.235	غير دال عند (0.05)	العلمي 69.91	العلمي 9.38
الخطأ	85912.1	196	82.21			الانساني 68.77	الانساني 8.65
الكلي	16112.6	200					

أظهرت النتائج غياب الفروق الإحصائية بين الذكور والإناث في نمط الشخصية القيادية عند مستوى (0.05)، ومن نتائج تحليل التباين، يظهر أن القيمة الفائية المحسوبة في متغير الجنس (ف=0.03) بدرجتي حرية (1، 196) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى (0.05)، و متوسط درجات طالبة الجامعة في نمط الشخصية القيادية (17.24) وبانحراف معياري قدره (4.63) في حين أحرزت الطالبات متوسطاً مقداره (17.16)، والإنحراف المعياري (4.96)، أي أن الفرق دال إحصائياً لصالح الطلبة الذكور.

وتتفق نتيجة هذا البحث مع نتائج دراسات باجلز وجرين Paglis & Green 2002، ودراسة الشاوي 2016. فيما اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسات عليمات 2006، ودراسة أونز وحكمان Owens & Hekman 2012. ويمكن تفسير ذلك بأن المجتمع العراقي هو من المجتمعات الشرقية والتي تسمى بالمجتمعات الذكورية، نظراً لما يتمتع فيه الرجل من سلطة قيادية في نواحي الحياة اليومية كافة، لذلك من المتوقع أن تكون الريادة عند طلبة الجامعة من الذكور، وأن يتصف الذكور بنمط الشخصية القيادية.

وأظهرت النتائج الى غياب الفروق الإحصائية في نمط الشخصية القيادية بين طلبة التخصص العلمي وطلبة التخصص الإنساني عند مستوى (0.05)، حيث أظهرت النتائج أن القيمة الفائية المحسوبة (ف=0.44) بدرجتي حرية (1- 196) أصغر من القيمة الجدولية (3.84) عند مستوى (0.05)، ومتوسط درجات طلبة التخصص العلمي (16.89) والإنحراف المعياري (4.65)، وبلغ متوسط درجات طلبة التخصص الإنساني في نمط الشخصية القيادية (17.51) والإنحراف المعياري (4.93)، وهذ يدل على أن الفروق لصالح طلبة التخصص الإنساني.

وتتفق نتيجة هذا البحث مع نتيجة دراسة عليمات 2006، وتختلف مع نتيجة دراسة الشاوي 2012. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن طلبة التخصص الإنساني ينمازون بالتفاعل الإجتماعي النشط، لذلك نجدهم يتصفون بنمط الشخصية القيادية بمقدار أعلى من طلبة الجامعة ذوي التخصص العلمي.

التفاعل:

إن التفاعلات الثنائية التي كشفها تحليل التباين بين الجنس والتخصص، كانت قيمتها (ف=2.031) وهي غير دالة، ويعني إن التداخل الثنائي لهذه المتغيرات الجنس والتخصص يؤثر في نمط الشخصية القيادية بطريقة متشابهة بين الجنس والتخصص. كما يوضحه الشكل البياني (2)

الشكل البياني (2) التفاعل الثنائي بين متغيرات الجنس والتخصص

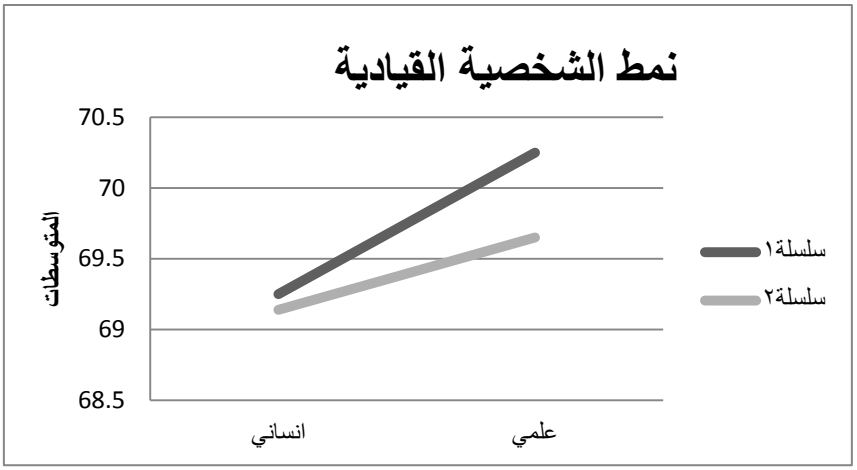

الهدف الخامس- التعرف على العلاقة بين الإحساس بالمجتمع ونمط الشخصية القيادية:

أشارت النتيجة الى وجود علاقة إرتباطية طردية إيجابية بين الإحساس بالمجتمع ونمط الشخصية القيادية، حيث كان معامل إرتباط بيرسون يساوي (0.72) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (198).

ويمكن الإشارة هنا بأن الإحساس بالمجتمع هو متغير لم يتطرق إليه أي بحث أو دراسة في العراق (على حد علم الباحثة)، لذلك لا توجد دراسة ربطت بين الإحساس بالمجتمع ونمط الشخصية القيادية في العراق، وكذلك لم تتمكن الباحثة من إيجاد دراسة أجنبية ربطت بين متغيري الدراسة. ويمكن تفسير النتيجة بأن الفرد الذي يتمتع بنمط الشخصية القيادية من المفترض أن يكون لديه إحساس عال بالمجتمع، وذلك لأن من أبرز صفات القائد هو الشعور بالآخرين والوسط المحيط والقدرة على تحمل المسؤولية، وهذا ما اتفق مع نتيجة البحث الحالي بوجود علاقة ارتباطية طردية بين الإحساس بالمجتمع ونمط الشخصية القيادية.

التوصيات:

1. إقامة نشاطات متنوعة لتوعية الطلبة وتفعيل الإحساس بالمجتمع ونمط الشخصية القيادية، لأخذ طلبة الجامعة دورهم في الوسط الأكاديمي
2. تحويل طاقة طلبة الجامعة إلى نشاطات فعالة، مثل النشاطات التربوية والاجتماعية والرياضية والفنية وغيرها من الفعاليات.

المقترحات:

1. القيام بدراسات أخرى تتناول شرائح إجتماعية أو فئات عمرية.
2. القيام بدراسات تتضمن العلاقة بين الإحساس بالمجتمع ومتغيرات أخرى مثل الصحة أو السمات الشخصية.
3. القيام بدراسات تتطرق الى العلاقة بين نمط الشخصية القيادية ومتغيرات أخرى مثل فاعلية الذات الأكاديمية والضغوط النفسية.

المصادر العربية:

- أبو ربيع، ليلى عبد الملك (2016) سمات الشخصية القيادية البارزة لدى النخبة السياسية الفلسطينية، رسالة ماجستير، أكاديمية الإدارة السياسية للدراسات العليا، جامعة الأقصى، غزة.
- الشاوي، ميادة محمد (2015) الخصائص السايكومترية لمقياس الشخصية القيادية، مجلة الإرشاد النفسي، العدد (44)، مركز الإرشاد النفسي.
- عبد الرحمن، محمد السيد،(1998) نظريات الشخصية، ط 1، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة.

المصادر الاجنبية:

- Bartky, S. L. (1990). Femininity and domination: Studies in the phenomenology of oppression, Routledge Inc. press. New York.
- Bobbio, A.& Manganelli, A.(2009): Leadership Self-Efficacy Scale, A
- new Multidimensional Instrument, Vol.16, No.1, T.P.M. Journal, Padova University Press.
- Freedman, Jerome, p., (1996), The Enneagram and other personality types, McCarthy center press, New York.
- Heller, K., Price, R. H., Reinharz, S., Riger, S., Wandersman, A., and D' Aunno, T. A. (1984). Psychology and community change: Challenges of the future. Monterey, CA: Brooks/Cole Publishing Company.
- Hurlock, Elizabeth, (1964), Adolescent development, McGraw- Hill Company, New York.
- Kerr, S. (1978) Substitutes for leadership: Their Meaning and Measurement, Vol. 22, Journal of Organizational Behavior and Human Performance, C. A.
- Mihalcea, A. (2013). The Impact of Leader's Personality on Employees' Job Satisfaction. Procedia-Social and Behavioral Sciences, 78, 90-94.
- McMillan, D.W., & Chavis, D.M. (1986). Sense of community: A definition and theory. Journal of Community Psychology, 14, 6-23.

- Nikolayenko, O. The revolt of the post-soviet generation: youth movements in Serbia, Georgia, and Ukraine. Comparative Politic, New York, v. 39, n. 2, p. 169-188, Jan. 2007. https://doi.org/10.2307/20434032
- Pretty, G. M. H., & McCarthy, M. (1991) Exploring psychological
- sense of community among women and men of the corporation. Journal
- of Community Psychology, 19, 351-361.
- Rappaport, J. (1977). Community psychology: Values, research, and action. New York: Holt, Rinehart and Winston.
- Sarason, S. (1974). Psychological sense of community: Prospects for a community psychology. San Francisco: CA: Jossey Bass.
- Smith, E. J. (1991). Ethnic identity development: Toward the development of a theory within the context of majority/minority status. Journal of Sense of community Counseling and Development, Vol. 70.
- Tajfel, H. (1981). Human groups and social categories. Cambridge University Press, Cambridge, UK.
- Turner, J. C. (1984). Social identification and psychological group formation. In H. Tajfel (Ed.), The social dimension (Vol. 2). Cambridge University Press.
- Yukl, G. (2011) Leadership in organizations, Prentice- Hall Inc. New Jersey.